

٣٤ الفصل الساد س : فهم قواعد اللعبة السياسية للمخالفين والأورين جيداً والتحرك في مواجهتها والتعامل معها بسياسة (5) مشكلة التفلت أو الانقلاب من أفراد أو مجموعات أو مناطق بأكملها تغير ولاءها (كيف نتفهمها ؟ وكيف ٨١ المقالة الثانية : الابتلاء بين النفس البشرية وسنن القرآن في الدعوات . سواء حكمنا عليها أ نالت السيطرة بحكم انتصارها على حكومات الاستعمار أو بحكم أ كانت تعمل في الخفاء مع الاستعمار وكل ما في الأمر أنه انسحب ووكلاها مكانه أو خليط من الأمرين ، فخلاصة الأمر أن هذه الدول سقطت في أيدي تلك الحكومات بسبب كوني هو أحد هذين الأمرين أو كلاهما. وسواءً كانت هذه الدول مستقلة حقيقة أو اتبعت كل منها في الخفاء الدولة التي استعمرها في السابق إلا أ بعد فترة أصبحت تدور في فلك النظام العالمي الذي تمخض بعد أية الحرب العالمية الثانية والذي كانت صورته المعلنة هيئة الأمم المتحدة وحقيقته قطبان هما عبارة عن دولتين يدخل تحت كل منهما معسكر من الدول الكبرى الحليفة ويتبع كل قطب عشرات من الدول التابعة. والمقصود بالقوة المركزية هنا هي : القوة العسكرية الجبارة التي تصل من المركز للسيطرة على مساحات الأراضي التي تخضع لكل قطب بداية من المركز وحتى هذا الترشيح مبدئي - بالطبع - وإلا فإن لأهل كل منطقة من هذه المناطق - ما صدقوا مع القرآن ثم مع أنفسهم - النظر بدقة أكبر في إمكانية تحركهم بصورة مركزة أم لا - هذا أولاً - أما ثانياً فإن المقصد من الترشيح أن هذه هي أقرب الدول المرشحة إلا أنه لا بأس بل قد يكون من الأفضل الاقتصاد على بلدين أو ثلاثة يتحركون بصورة مركزة على أن تتحرك باقي الدول على نفس طريق ومراحل بقية الدول غير الرئيسية. أما الأول فقد ذكرناه وهو غزو أفغانستان فإن مجرد فشل أمريكا في تحقيق جميع أهدافها العسكرية في هذا البلد وبقاء هذا البلد طيلة عام أو عامين أو أكثر يقاوم يعكس نظرة لدى الشعوب ولدى بعض الشرفاء من جيوش الردة أن مواجهة أمريكاً ممكنة ، - تنويع وتوسيع ضربات النكاية في العدو الصليبي والصهيوني في كل بقاع العالم الإسلامي بل وخارجه إن أمكن بحيث يحدث تشتيت لجهود حلف العدو ومن ثم استترافه بأكبر قدر ممكن. لأن البديل عن الصفقات الناجحة لديهم - وحتى لو حققت لهم مكاسباً جزئية فقط - هو الحرب المستمرة التي قد تسحق جميع المصالح ، وطبيعة الصفقة لدى الأعداء ليس لها صفة الثبات لأ مجرد انعكاس لموازين القوة في لحظة معينة ، ولذلك ينبغي لكل مجموعة أن تضع قائمة بجميع الأعداء المستهدفين في نطاقها ، بل والتنبيه الدائم بعد إخراج أحكام منضبطة لهذه المسائل على أ أحكام استثنائية في بعض الأحيان وتخص وقائع أما البيان المختصر فينبغي أن يصل إلى كل بيت في أمتنا وبأي طريقة ممكنة حتى لو تطلب الأمر خطف مدير أو مهندس صليبي - ويفضل أن يكون عاملاً في قطاع البترول - ولا يطلق سراحه إلا بشرط إعلان البيان في الصحف وقنوات التلفاز كاملاً ، ينبغي أن تشمل أغلب البيانات أهدافنا العامة المقبولة عند الناس حتى بدون عبارات صريحة : أننا نقاتل لإخراج أعداء الأمة ووكلائهم الذين دمروا البلاد عقائدياً وبوأ ثرواً وأحالونا لعبيد لهم ، ورفع حالة التمتع الإيمانية في هذه الحالة يسهل استقطاب هؤلاء الناس إلى صفوفنا العاملة. لاشك أنه لن تكون هناك مشكلة إذا كانت كل الأموعات والإدارات في المناطق تتبع القيادة العليا - حفظها الله - ذخراً للمسلمين وجعلها سبيلاً لتوحيد كلمتهم - ، يخرج من تلك المواقع كل يوم أنصار للجهاد ، والذي لو وكلنا إلى أنفسنا طرفة عين لهلكننا ، المبحث الرابع أهم المشاكل والعوائق التي ستواجهنا وسبل التعامل معها ولكن ما نريد أن نؤكد عليه أن اتباع قاعدة الشدة التي ذكرناها في المبحث السابق يدخل في مجال استعمالها معاملة الجواسيس فمن يثبت عليه التجسس بالبيئة يجب معاملته بما يكون رادعاً لأمثاله وإذا كان فارقاً فيجب تعقبه وعدم تركه حتى ولو بعد سنوات ، وإننا تغليباً لحكم الإسلام سنعاملهم على أ مسلمون ، لذلك يقوم الطغاة من خلال شغل الناس عن الإنصات بجميع أنواع الملهييات حتى لا يستجيبون. علينا أن نجر الجميع الحركات والشعوب والأحزاب إلى المعركة ونقلب الطاولة فوق رؤوس الجميع ، يرى الجبناء أن الجبن حـ زم وتلك خديعة الطبع اللئيم ثم عندما يجمع أكبر قدر من الإخوة في السجون يبدأ بالضغط على جميع الإخوة داخل السجون وعلى ذويهم خارج السجون فيبدأ في جعل السجون جحيماً ، وتقريباً كل ما سبق حدث من النظام المصري الخبيث وقت مواجهة الحركة الأهداة حيث كان يخطط بداية التسعينات في بدء حملة لضرب الكيانات الإسلامية بصفة عامة والأهداة بصفة خاصة التي نمت في العشر سنوات التي تلت حملة بداية الثمانينات والتي بدأت قبل قتل السادات وانتهت بعد الانتهاء من المحاكمات التي تلت مقتله القصد : أنه عندما بدأ في حملة أرادها سريعة للقيام بذلك ، عودة للموضوع : ماذا علينا أن نفعل للتعجيل بنفاد صبر العدو وإبطال هدفه واستراتيجياته ؟ إن النفس البشرية من لحم ودم وأعصاب ولها طاقة محدودة ينبغي مراعاة وإلا لا يلومن قادة الحركات إلا أنفسهم إذا فوجئوا بتفطت الأتباع وانفضاضهم من حولهم واحداً بعد الآخر أو سقوطهم على أقل تقدير في الفتور وانعدام العطاء ، بينما الجهاد يعالج جميع جوانب النفس : النفس عند النصر ، ولا دفع الله الناس بعصمهم بيعضٍ له دميت صوامع ويبع وصيل وات ومساجد يذك ر ف يها . اسم الله ه كثر يرا ما سنركز عليه هنا هو

تبيين أن كل هذه الأصناف من كفار ومرتدين وضلال قد اتخذوا من المناهج ما جلب الشقاء علما لبشرية وأبعدها كل يوم عن
الرحمة المهداة من رب العالمين ،